

دور القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية بالقطاع الصناعي (دراسة حالة شركة سابك للمواد البتروكيمياوية بالمملكة العربية السعودية)

The role of financial statements in improving the quality of financial reports in the industrial sector (a case study of the SABIC Petrochemical Company in the Kingdom of Saudi Arabia)

الطبيب حامد إدريس موسى^{1*}

¹ جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية az411268@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/11 تاريخ القبول: 2023/10/29 تاريخ النشر: 2024/01/12

Abstract

The study aimed to show the importance of financial statements and the extent of the interactive relationship between them in a way that improves the quality of financial reports.

The study concluded that SABIC gives sufficient attention to the environmental dimension, and to control the pollution resulting from its environmental activities, which has the greatest positive impact on the health of workers and society.

Keywords: financial statements, quality of financial reports, industrial sector

Jel Classification: L10, M41

ملخص

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية القوائم المالية ومدى العلاقة التفاعلية بينها بطريقة تحسن جودة التقارير المالية.

توصلت الدراسة إلى أن شركة سابك تعطي الاهتمام الكافي بالبعد البيئي، ومراقبة التلوث الناتج من أنشطتها البيئية، والذي له أكبر الأثر الإيجابي على صحة العاملين والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: القوائم المالية، جودة التقارير المالية، القطاع الصناعي.

تصنيف جال: L10, M41

1. مقدمة:

أدى ظهور القوائم المالية كأحد أبرز الاتجاهات الحديثة في تحسين جودة التقارير المالية التي تستخدم في جميع مراحل عملية المراجعة بالقطاع الصناعي مما يمكنها من كشف الانحرافات والتجاوزات والتقارير عن المركز المالي والقدرات الحقيقية للمنشأة عن مسؤوليتها الاجتماعية، إلى أن يعول عليها مستخدمو التقارير والقوائم المالية في الإفصاح بمدى قدرة المنشأة في الاستمرار في دنيا الأعمال أو فشلها، ولما كانت بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن كل هذه التطورات، جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية بالقطاع الصناعي (دراسة حالة شركة سابك للمواد البتروكيمياوية بالمملكة العربية السعودية).

1.1. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في عدم تملك شركة سابك نظام محاسبي سليم يسمح بفصل التشابك بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك مشكلة إدخال الحسابات الاجتماعية ضمن قوائمها المالية كاتجاه حديث في تحسين جودة التقارير المالية، وقدرتها على التنبؤ بمدى قدرة المنشأة على الاستمرار، وذلك نسبة لضعف جودة التقارير المالية التي يقوم القطاع الصناعي بنشرها وفقدان هذه التقارير والشفافية والملائمة.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في عدم تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الصناعي كواحدة من المتطلبات الأساسية من مواجهة التحديات التنافسية المعاصرة وقلة اهتمام المؤسسات الأكاديمية والمهنية من ممارسة تحسين جودة التقارير الإفصاح والإفصاح عنها ونتيجة اقتناعها بأن الإصلاح الإداري المستتر لمنع الأخطاء والتحكم فيها قبل حدوثها هو الهدف والوسيلة لتحسين جودة التقارير المالية، ولقد تطرقت العديد من الدراسات التي تناولت القوائم المالية وجودة التقارير المالية، بناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية

هل الدقة في القوائم المالية تؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الصناعي؟
توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القوائم المالية وتحسين جودة التقارير المالية.

1.2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إبراز دور دور القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية.
- إظهار أهمية القوائم المالية ومدى العلاقة التفاعلية بينها بطريقة تحسن جودة التقارير المالية.
- سعى الدراسة الى الخروج بنتائج وتوصيات جيدة تنفيذ جودة التقارير المالية في القطاع الصناعي.

1.3. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من جانبين علمي وعملي يمكن استعراض هذين الجانبين على النحو الآتي :

1.3.1. الأهمية العلمية للبحث :

- تطوير الاطار النظري للقوائم المالية يشمل تحسين جودة التقارير المالية وذلك لبيان العلاقة بين هذه المتغيرات.
- تمثل هذا الدراسة قاعدة رصينة ونقطة انطلاق للدراسات العلمية المستقبلية في مجال المحاسبة.

1.3.2. الأهمية العملية للدراسة:

- توضح مدى أهمية القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الصناعي؛
- تسهم الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات للجهات المسؤولة عن القطاع الصناعي والتي يمكن تنفيذها كحل لمشاكل عدم تحسين جودة التقارير المالية.

1.4. منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المناهج التالية:

- المنهج الاستنباطي: تعتمد الدراسة على هذا المنهج في اختيار مشكلة الدراسة ووضع الفرضيات التي تتعلق بموضوع الدراسة.
- المنهج الاستقرائي: تعتمد الدراسة على هذا المنهج في اختيار ومدى صحة فرضيات الدراسة.
- المنهج التاريخي: تعتمد الدراسة على هذا المنهج في الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.
- المنهج التحليلي: تعتمد الدراسة على هذا المنهج للتمكن من الوصول إلى جمع البيانات وعرضها واختيار الفرضيات واستخلاص النتائج.
- المنهج الوصفي: تستخدم الدراسة هذا المنهج في أسلوب الدراسة بشكل أساسي حيث يتم استخدام المصادر الثانوية والمصادر الأولية لتصميم الاستبيان الذي يتعلق بموضوع الدراسة وذلك لمعرفة والتدقيق والتفصيل لعناصر المشكلة.

1.5. فرضية الدراسة:

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين القوائم المالية وجودة التقارير المالية بالقطاع الصناعي لشركة سابك للمواد البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية.

2. القوائم المالية:

1.2 ماهية القوائم المالية:

تعتبر القوائم المالية المنشورة من قبل المؤسسات هي مصدر مهم للمعلومات المالية التي يعتمد عليها متخذو القرارات والمستفيدين ووسيلة رئيسية لإيصال المعلومات الى الاطراف الخارجية. (حواس، 2019م، ص110).

2.2. مفهوم القوائم المالية:

تعرف القوائم المالية: "على أنها الناتج النهائي للمحاسبة حيث يتم تلخيص جميع البيانات التي يتم تسجيلها في الدفاتر والتي تظهر في دفتر الاستاذ على شكلها وسيلة للحصول على مجموعة من التقارير. والتقارير ليست هدفا في حد ذاتها والمعلومات والنتائج للاستفادة منها في اتخاذ القرارات والحكم على نتائج عمليات الوحدة وتقييم مركزها المالي.(محمد عباس،2016)

عرفها أحمد محمد نور بأنها "وسيلة لنقل صورة مجمعة عن المركز المالي ومركز الربحية في المشروع لكل من يهمله أمر المشروع سواء كان ذلك في داخل المشروع أو خارجه (أحمد،2003م).

3.2. أهداف القوائم المالية:

تتمثل الاهداف التي تسعى القوائم المالية إلى تحقيقها في الآتي:

الوضع المالي للمؤسسة وذلك بغرض إفادة العديد من الفئات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

تلي القوائم المالية الاحتياجات المشتركة لمعظم المستخدمين ومع ذلك فإن تلك القوائم توفر كافة المعلومات التي قد يحتاجها المستخدمين في اتخاذ القرارات الاقتصادية ويرجع ذلك في حد كبير أن القوائم المالية تعكس الاثار المالية للأحداث التاريخية والتي توفر بالضرورة معلومات غير مالية،

تظهر القوائم المالية أيضا نتائج تقييم كفاءة الإدارة في القيام بواجباتها وتساعد في محاسبة المستخدمين الذين يرغبون في تقييم كفاءة الادارة إلى اتخاذ قرارات اقتصادية قد تشمل على سبيل المثال قرارات الاحتفاظ باستثماراتهم في المؤسسة أو بيعها أو ما إذا كان من

الضروري تغيير الادارة تستخرج تلك الاهداف من احتياجات مستخدمي القوائم المالية (المسيرين والمالك والبنوك والمستثمرين والمساهمين والسلطات الجبائية والسلطات الاحصائية الوطنية وسلطات التخطيط والتامين والاجراء والزبائن ومختلف الهياكل الداخلية للمؤسسة. (طارق، 2012م).

4.2. خصائص القوائم المالية:

تتمثل الخصائص النوعية للقوائم المالية في الآتي: (حامدي، نوح، 2012)

القابلية للفهم: يقصد بذلك فهم القوائم المالية بشكل مباشر بمستوى معقول من الثقافة في جميع الانشطة الاقتصادية والمحاسبة.

الملائمة: تكون المعلومات ملائمة عندما تفيده في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنشأة سواء كانت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

الموثوقية: يقصد بها خلوها من الاخطاء المحاسبية وتوفير امكانية الاعتماد عليها كمعلومات حقيقية تعرض نتائج العمليات وتقديمها بصورة حقيقية.

القابلية للمقارنة: يقصد بذلك اجراء المقارنات المختلفة بالاعتماد على القوائم المالية من خلال اعتمادها على أسس علمية ثابتة في عملية قياس وعرض الاثر المالي للأحداث الاقتصادية.

5.2. مستخدمو القوائم المالية:

يتم استخدام القوائم المالية من طرف ما يلي: (ابو نصار، 2017م)

المستثمرين الحاليين والمحتملين: وأهم المعلومات التي تحتاجها هذه الفئة هي:

- المعلومات التي تساعد المستثمر في اتخاذ قرار شراء أو بيع أسهم الشركة.

- المعلومات التي تساعد المستثمر في تحديد مستوى توزيعات الارباح الماضية والحالية والمستقبلية وأي تغير في أسعار أسهم الشركة.

- المعلومات التي تساعد المستثمر في تقييم كفاءة إدارة الشركة.

- المعلومات التي تساعد المستثمر في تقييم سيولة الشركة وتقييم أسهم الشركة بالمقارنة مع أسهم شركات أخرى.

الموظفين: يعتبر الموظفين مورد الشركة الهام حيث تبنى عليهم استمرارية الشركة وأداؤها الى عمالها بما يشعروهم بالأمن والرضا الوظيفي لذلك فهم معنيون بكفاءة الشركة وتحقيق أهدافها ونموها وزيادة مبيعاتها وأرباحها ووجود نظام أجور نظام أجور ورواتب وحوافز.

المقترضين: وهم بحاجة إلى معلومات تساعد في تقدير الشركة المقترضة على توفير النقدية اللازمة لسداد أصل القرض والفوائد المستحقة عليه في الوقت المناسب وفي تقدير عدم تجاوز الشركة المقترضة لبعض المحددات المالية مثل نسبة الديون للغير إلى حقوق الملكية

الموردين والدائنين الاخرين: وتعتبر هذه الفئة مصدر للتمويل والائتمان قصير الاجل حيث

تتعلق اهتماماتهم بقدرة المؤسسة على السداد من خلال نسب السيولة وكذلك نسب النشاط

والنسب المتعلقة بمعدلات دوران البضاعة للتأكيد من استمرارية وكفاءة وربحية الشركة

العمال: ويعتبر العمال شريان الإيرادات ومصدرها حيث أنهم الجهة المقصودة بمخرجات المؤسسة من سلع وخدمات لذلك فهم معنيون باستمرارية المؤسسة وقدرتها على تزويدهم بالسلع والخدمات

الحكومة بأجهزتها المختلفة: تحتاج هذه الفئات إلى معلومات تساعد في التأكد من مدى التزام الشركة بالقوانين ذات العلاقة مثل قانون الشركات وقانون الضرائب كما تحتاج إلى معلومات تساعد في تحديد الضرائب المختلفة على الشركة ومدى قدرتها على التسديد ومعرفة المساهمة العامة للشركة.

الجمهور: وله اهتمامات مختلفة بالشركات ما يتعلق باستيعاب الايدي العاملة وتشغيلها ومنها ما يتعلق بدور الشركات الاجتماعي والتنموي استنادا إلى جودة مخرجاتها من السلع والخدمات.

يرى الباحث أن فئات مستخدمي القوائم المالية تتسع لتشمل جميع من لهم مصلحة في المؤسسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ومن بين الفئات التي لم يرد ذكرها.

3. التقارير المالية

هي المخرج النهائي للعمل المحاسبي الذي تعرض بموجبه معلومات مالية للمستخدمين الخارجيين وتكون مفيدة بشكل رئيسي للمستثمرين الحاليين والمحتملين والمقرضين والدائنين الآخرين في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير الموارد للشركة.

لذلك تعمل التقارير المالية على إعداد قوائم أو بيانات ذات أغراض عامة لمستخدمين متنوعين بشكل كبير لكي يدركوا وبشكل أفضل حالاً من الوضع المالي وأداء الشركة

تركز التقارير على مقدمي رأس المال، على اعتبار أن العديد من المستخدمين الرئيسيين المستثمرين والمقرضين الحاليين والمحتملين وغيرهم من الدائنين يستطيعون أن يطلبوا من

الشركة أن تقدم لهم معلومات بشكل مباشر، ويعتمدون على هذه التقارير للحصول على الكثير من المعلومات المالية. (المعايير الدولية، 2012م).

1.3. المكونات العامة للتقارير المالية:

تتمثل المكونات العامة للتقارير المالية في الآتي:

1.1.3. ملخص التقرير: ويقدم إضاءات عن أهم العناصر التي تعرض في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي مثل: المبيعات، الدخل من العمليات المستمرة، صافي الدخل، حصة السهم العادي من الأرباح، حصة السهم من التوزيعات، المصروفات الرأسمالية.

2.1.3. رسالة إلى حملة الاسهم: وتوجه من رئيس مجلس الادارة أو من المدير العام وتعرض أهداف الشركة، وإنجازاتها واستراتيجياتها وكذلك وصف عن منتجات الشركة والتسهيلات التي تقدمها والموظفين لديها. (Clyed p.Stickne. 2010)

3.1.3. تقرير الادارة: يغطي هذه التقرير ثلاثة جوانب أساسية وهي: سيولة الشركة، مصادرها التمويلية، ونتائج أعمالها. وتتمحور مسؤولية كل من مجلس الادارة والمدير العام والمدير المالي فيما يلي: المسؤولية الاساسية عن القوائم المالية والملاحظات المتعلقة بها، وتحديد نظام الرقابة الداخلية في الشركة وتقييمه، واعداد القوائم المالية وفق المبادئ المحاسبية..

4.1.3. تقرير المدقق: يعد هذا التقرير نتاجاً للمراجعة التي يقوم بها للقوائم المالية السنوية والذي يبدو فيه رايه بشأن مدى وصدق وعدالة القوائم في التعبير عن نتائج الشركة ومركزها المالي. (مرعى، 2010م)

واصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية مجموعة من المعايير المرتبطة بالتقارير المالية تتمثل في الآتي: (عبد الله، صالح، 2022).

- تبنى معايير التقارير المالية الدولية.
- الدفع على اساس الاسهم
- اندماج الاعمال
- عقود التامين
- الاصول غير المتداولة
- استكشاف الموارد المعدنية
- الادوات المالية
- القوائم المالية الموحدة
- القياس بالقيمة العادلة.

4. دراسة حابة شركة سابك للمواد البتروكيماوية

1.4. نبذة عن شركة سابك وأهم الأنشطة التي تقوم بها.

تأسست شركة سابك في العام 1396هـ (1976م) بموجب مرسوم ملكي سعودي، وسجلت كشركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم 10813 بتاريخ 14 محرم 1397هـ (الموافق 4 يناير 1977)

واليوم تدير هذه الشركة عملياتها في أكثر من 40 بلداً ويعمل لديها أكثر من 40.000 موظف حول العالم .

وتضم هذه الشركة شبكتها الصناعية (60) موقعاً صناعياً تعمل بمقاييس عالمية في منطقة الشرق الأوسط والأمريكيتين وأوروبا وآسيا باسيفيك ولها زبائن في أكثر من 100 بلد حول العالم.

تُصنف هذه الشركة من أكبر الشركات العالمية العاملة في مجال البتروكيماويات، وهي شركة مساهمة عامة يقع مركزها الرئيس في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية،

وتمتلك حكومة المملكة في الوقت الحاضر 70% من أسهم الشركة ويمتلك مواطنو المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى النسبة الباقية البالغة 30 % من الاسهم.

2.4. مميزات شركة سابك:

1.2.4 الأداء المالي

بلغ صافي الأرباح المحققة في العام 2013م (25.3) مليار ريال سعودي (6.7 مليارات دولار أمريكي)

*تجاوز إجمالي قيمة الأصول الثابتة والمتداولة (339.1) مليار ريال سعودي (90.4 مليار دولار أمريكي) مع نهاية العام 2011م.

*ارتفع إجمالي الطاقة الإنتاجية لشركة سابك من (35) مليون طن متري في العام 2001م إلى (68.5) مليون طن متري في العام 2013م.

2.2.4 التقنية والابتكار

*تمتلك شركة (سابك) منظومة متكاملة من مراكز التقنية والابتكار في المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والصين واليابان وكوريا والهند.

*وهي تبتكر مراكز تقنيات وتطبيقات عالمية أكثر من 150 منتجاً جديداً كل عام.

3.2.4 الإنتاج

تأسست شركة (سابك) في العام 1976م، وبدأت باكورة إنتاج مصانعها في العام 1981م.

*تحتل (سابق) مكانة رائدة في الأسواق العالمية في منتجات أساسية من البتروكيماويات، مثل : الإيثيلين، وجلايكول الإيثيلين، والميثانول، وميثيل ثالثي بوتيل الإيثر، والبولي إيثيلين، والبلاستيكيات الهندسية ومشتقاتها.

*يمثل إنتاج وحدة الكيماويات . وهي أكبر وحدة إنتاج استراتيجية في (سابق) . أكثر من 60% من إجمالي الطاقة الإنتاجية.

*تحتل شركة (سابق) المركز الثالث في الترتيب بين أكبر الشركات العالمية المنتجة للبولي إيثيلين والبولي برويلين على مستوى العالم.

*كما تحتل (سابق) المرتبة الأولى في الترتيب على مستوى العالم في إنتاج أحادي جلايكول الإيثيلين، وميثيل ثالثي بوتيل الإيثر، وحببات اليوريا، والبولي كربونيت، والبولي فينيلين، والبولي إيثرايد.

*كذلك فإن (سابق) هي تعتبر أكبر شركة منتجة ومصدرة لمادة اليوريا الحبيبية في العالم، ومن أكبر الشركات العالمية المنتجة للأولييفينات.

*تعتبر الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) . وهي تقع في مدينة الجبيل الصناعية . أكبر شركة لإنتاج الصلب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

*تبيع (سابق أوروبا) مليوني طن متري من البوليمرات، وتعتبر أكثر من خمسة ملايين طن متري من الكيماويات في الدول الأوروبية بشكل خاص، ويعمل بها 6000 موظفًا.

4.2.4. السلامة والبيئة

*في العام 2008م سجل مؤشر أداء السلامة والصحة والبيئة في شركات (سابق) التابعة في المملكة 0.74 . في الحدود العليا للمعايير التي تم وضعها لذلك العام.

* سجلت (سابق أوروبا) رقماً قياسياً في 2008م بتسجيلها حالي إصابة فقط مقابل ثمان حالات في 2007م.

* حقق موظفو شركات (سابق) التابعة ومقاوليها أكثر من 157 مليون ساعة عمل دون إصابة.

* أحرزت (سابق) عدة جوائز، وذلك تقديراً لأدائها المتميز في مجال السلامة والصحة والبيئة.

الجدول رقم (1): قائمة المركز المالي

2013/12/31	2012/12/31	2011/12/31	قائمة المركز المالي
			الموجودات
			الموجودات المتداولة
37.546.9630	36.836.440	50.398.372	نقد وما يعادله
30.681.255	28.985.367	0	استثمارات قصيرة الأجل
30.116.345	31.542.075	31.426.445	ذمم مدينة
32.441.952	34.498.649	31.463.970	مخزون
4.065.816	4.432.836	19.121.688	مصاريف مدفوعة مقدما وموجودات أخرى
134.852.328	136.295.367	132.401.475	مجموع الموجودات المتداولة
			الموجودات الغير متداولة
13.491.379	10.381.738	9.701.081	استثمارات
165.434.911	165.440.316	165.804.557	ممتلكات ومصانع ومعدات
22.196.733	22.661.123	21.890.594	موجودات غير ملموسة
3.095.218	2.659.344	2.985.941	موجودات غير متداولة أخرى
204.218.241	201.142.521	200.382.173	مجموع الموجودات غير المتداولة
339.070.569	337.437.888	332.782.783	مجموع الموجودات
			المطلوبات وحقوق الملكية
			المطلوبات المتداولة
2.191.243	874.188	1.333.433	تسهيلات بنكية قصيرة الأجل

دور القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية بالقطاع الصناعي

5.725.889	15.09.453	13.24.041	الجزء المتداول من قروض طويلة الأجل
19.53.827	19.604.347	16.38.099	ذمم دائنة
13.995.357	9.67.281	8.93.835	مصاريف مستحقة الدفع ومطلوبات متداولة أخرى
3.049.797	3.27.770	3.140.396	زكاة مستحقة
44.46.113	48.343.039	43.09.794	مجموع المطلوبات المتداولة
			المطلوبات غير المتداولة
73.947.077	79.531.700	87.907.399	قروض طويلة الأجل
3.506.577	3.175.896	4.046.030	مطلوبات غير متداولة أخرى
10.494.719	10.535.928	8.554.791	منافع الموظفين
87.948.373	93.243.524	100.508.220	مجموع المطلوبات غير المتداولة
132.414.486	141.586.563	143.578.014	مجموع المطلوبات
			حقوق المساهمين
30.000.000	30.000.000	30.000.000	رأس المال
15.000.000	15.000.000	15.000.000	احتياطي نظامي
93.799.473	84.021.011	69.780.661	احتياطي عام
17.471.944	16.394.004	23.241.750	أرباح مبقاة
156.271.417	145.415.015	138.022.411	مجموع حقوق المساهمين
50.384.666	50.436.310	51.183.223	حقوق الملكية غير المسيطرة
206.656.083	195.851.325	189.205.634	مجموع حقوق الملكية
399.070.569	337.437.888	332.783.648	مجموع المطلوبات وحقوق الملكية

المصدر : اعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2023م

أما الجدول الموالي فيوضح قائمة الدخل الموحدة للسنة 2013 كما يلي :

الجدول رقم (2): قائمة الدخل الموحدة للسنة المنتهية في 31/12/ 2013 (بآلاف الريالات السعودية)

189.031.500	المبيعات
133.687.137	تكلفة المبيعات
55.344.363	إجمالي الأرباح
12.759.672	مصاريف بيعية وعمومية وإدارية
42.584.691	الدخل من العمليات الرئيسية
328.756	الحصة في أرباح شركات مستمر بتنا بموجب طريقة حقوق الملكية

1.756.272	نفقات مالية
1.309.273	إيرادات أخرى
42.466.448	الدخل قبل حقوق الملكية غير المسيطرة والزكاة
14.888.066	حصة حقوق الملكية غير المسيطرة
27.578.382	الدخل قبل الزكاة
2.300.000	الزكاة
25.278.382	صافي الدخل
	ربح السهم (بالريال السعودي)
14.19	المتعلق بالدخل من العمليات الرئيسية
8.43	المتعلق بصافي الدخل

المصدر : اعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2023م

أما الجدول الموالي فيوضح قائمة التدفقات النقدية الموحدة للسنة 2013 كما يلي:

الجدول رقم (3): قائمة التدفقات النقدية الموحدة للسنة المنتهية في 31/12/ 2013 (بألف ريال سعودي)

	الأنشطة التشغيلية
27.578.382	الدخل قبل الزكاة
14.283.312	استهلاك وإطفاء وانخفاض في القيمة
	الحصة في أرباح الشركات مستثمر بها موجب
328.756	طريقة حقوق الملكية
14.888.066	حصة حقوق الملكية غير المسيطرة
	التغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية
1.425.730	ذمم مدينة
2.056.697	مخزون
367.020	مصاريف مدفوعة مقدما وموجودات متداولة أخرى
100.520	ذمم دائنة
2.679.838	مصاريف مستحقة الدفع وموجودات متداولة أخرى
330.681	مطلوبات غير متداولة أخرى
41.209	منافع الموظفين
2.457.973	زكاة مدفوعة
60.681.268	صافي النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية
	الأنشطة الاستثمارية

دور القوائم المالية في تحسين جودة التقارير المالية بالقطاع الصناعي

1.695.888	استثمارات قصيرة الأجل
2.780.885	استثمارات صافي
11.902.646	ممتلكات ومصانع ومعدات صافي
374.675	موجودات غير ملموسة صافي
1.972.071	موجودات غير متداولة أخرى صافي
18.726.165	صافي النقدية المستخدمة في الأنشطة الاستثمارية
	الأنشطة التمويلية
1.317.055	قروض بنكية قصيرة الأجل
14.888.187	قروض طويلة الأجل صافي
14.939.710	حقوق الملكية غير المسيطرة
12.733.741	توزيعات أرباح مدفوعة
41.244.583	صافي النقدية المستخدمة في الأنشطة التمويلية
710.520	الزيادة (الانخفاض) في النقد وما يعادله
36.836.440	نقد وما يعادله في بداية السنة
37.546.960	نقد وما يعادله في نهاية السنة

المصدر : اعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2023م

5.2.4. المنافسون

إن أهم الشركات المنافسة لشركة سابك هي الشركات العالمية مثل "باسف" الألمانية و"داو كيميكال" و"إكسون موبيل" و"سينوبك" الصينية و"ليندول باسل". واحتلت شركة سابك المرتبة السادسة في قائمة أكبر الشركات في قطاع البتر وكيمائيات عالميا من حيث حجم المبيعات متقدمة مرتبة واحدة في القائمة مقارنة بالعام السابق وذلك حسب تصنيف نشرة "آي سي سي آي إس". هذا وحافظت الشركات الـ 5 الكبرى على مراكزها وهي على التوالي "باسف" الألمانية و"داو كيميكال" و"إكسون موبيل" و"سينوبك" الصينية و"ليندول باسل".

3.4. التحليل المالي يشمل :

1.3.4. المبيعات:

هنالك زيادة في المبيعات في عام 2013 مقارنة بعام 2012، حيث سجلت 189.031 مليار ريال مقارنة بـ 189.025 مليار ريال، وبالنسبة لإجمالي الدخل فقد سجل زيادة بنسبة 3.6% مسجلة 55.344 مليار ريال مقارنة بـ 53.393 مليار ريال في 2012.

هنالك زيادة في سجل الدخل من العمليات الرئيسية بنسبة 3.8% ليصل إلى 42.584.691 مليار ريال من 41.025 مليار في 2012، بسبب زيادة إجمالي الدخل، على الرغم من زيادة بند المصاريف العمومية والإدارية.

أما عن صافي ربح التشغيل فقد ارتفع بنسبة 6.2% ليصل صافي الربح التشغيل إلى 42.466 مليار ريال من 40.844 مليار ريال في 2012.

2.3.4. الموجودات:

نجد الموجودات المتداولة خلال 2013 انخفاض بنسبة 1.05% عند 134.852 مليار ريال من 136.295 مليار ريال في 2011، وذلك بسبب انخفاض في صافي المخزون بنسبة 7.2% والذي وصل إلى 32.441 مليار ريال من 34.498 مليار ريال.

أما بالنسبة للموجودات الثابتة فقد سجلت ارتفاعا بنسبة 1% عند 204.218 مليار ريال من 201.142 مليار ريال في 2012 وذلك نتيجة ارتفاع بند موجودات غير متداولة بنسبة 1.52%. أما عن إجمالي الموجودات (الثابتة والمتداولة) فقد سجلت ارتفاعا بنسبة 0.4% عند 339.071 مليار ريال من 337.438 مليار ريال.

3.3.4. المطلوبات:

هنالك انخفاض في اجمالي المطلوبات المتداولة فقد سجل انخفاضاً بنسبة 9% مقارنة بعام 2012 ليستقر عند 44.466 مليار ريال، وذلك نتيجة انخفاض صافي حقوق الذمم الدائنة بنسبة 1% إلى 19.503 مليار ريال من 19.604 مليار ريال في 2012، إلى جانب انخفاض الجزء المتداول من قرض طويل الأجل بنسبة 13% عند 5.725 مليار ريال.

على النقيض فقد تراجع إجمالي المطلوبات الغير متداولة بنسبة 8% عند 87.948 مليار ريال من 93.243 مليار ريال في 2012، بسبب انخفاض حساب قرض طويل الأجل بنسبة 9% عند 79.947 مليار ريال .

وكنتيجه لذلك سجل إجمالي المطلوبات (الثابتة والمتداولة) انخفاضاً بنسبة 2% عند 132.414 مليار ريال من 141.586 مليار ريال في 2012.

4.3.4. التدفقات النقدية لشركة سابك:

هنالك ارتفاع في التدفقات النقدية لشركة سابك للبتروكيماويات بنسبة 1% خلال 2013 لتبلغ 27.578 مليار ريال من 27.280 مليار ريال في 2012، وذلك نتيجة بسبب ارتفاع حصة شركاء الأقلية في صافي أرباح الشركات التابعة بنسبة 9.5% مسجلة 14.888 مليار ريال من 13.564 مليار ريال في 2012.

ارتفع صافي النقد من الأنشطة التشغيلية من 10% ليصل إلى 60.681 مليار ريال من 49.992 مليار ريال في 2012، بسبب انخفاض في خسائر المخزون بنسبة 35% إلى جانب انخفاض المصاريف المستحقة بنسبة 36% عند 2.679 مليار ريال في 2012.

وبالنسبة لصافي النقد من الأنشطة الاستثمارية فقد ارتفع بنسبة 16% لتسجل 18.726 مليار ريال من 15.193 مليار ريال في 2012، وذلك نتيجة ارتفاع خسائر صافي موجودات غير ملموسة بنسبة 17% عند 1.972 مليار ريال أما عن النقد من الأنشطة التمويلية فقد سجلت الشركة ارتفاعا في الخسائر بنسبة 21% لتصل الخسائر إلى 41.244 مليار ريال من 36.147 مليار ريال في 2012 بسبب ارتفاع خسائر التغير في حقوق الأقلية بنسبة 4% لتصل إلى 14.939 مليار ريال من 14.311 مليار ريال في 2012.

5.3.4. مؤشرات الربحية:

تعتبر نسبة هامش يحمل الربح كمقدار عن إجمالي مجمل ربح شركة سابك قبل الفوائد والضرائب حيث بلغت 28.74% وتدل هذه النسبة على إن تكاليف المبيعات العالية التي تكبدتها سابك خلال 2013 والتي بلغت 134 مليار ريال قد تسبب في تراجع هذه النسبة.

أما عن نسبة هامش ربح العمليات فقد بلغت 21.56% وأيضا قد تأثرت هذه النسبة بارتفاع التكاليف وانخفاض المبيعات، حيث إن كل ريال تحصل عليه سابك كإيرادات من المبيعات يحقق صافي ربح قبل الفوائد والضرائب بمقدار 0.21 ريال.

بالنسبة لهامش صافي الربح فقد بلغت 13.08% متأثرة بارتفاع أسعار مواد الخام بمستويات اعلي من ارتفاع أسعار بعض المنتجات إلى جانب ارتفاع تكاليف المبيعات وانخفاض الإيرادات.

معدل العائد على الأصول: وقد بلغ معدل العائد على الأصول لشركة سابك 7.31%، متأثرا أيضا بما ذكرناه سابقا بالإضافة إلى انخفاض الإيرادات نتيجة تسجيل

عائد ترخيص تقنية البولي كربونات خلال الربع الثالث 2012، بالرغم من تحسن أسعار بعض المنتجات .

6.3.4. معدل العائد على حقوق المساهمين:

تعتبر هذه النسبة مقبولة قياساً بمعدلات التضخم في السعودية والتي تبلغ 3.9 %، ومعدل العائد الخالي من المخاطر الذي يقل عن 5 % .

بلغ معدل دوران الأصول لشركة سابك 0.94 مرة وكما نعلم إن هذه النسبة تعبر عن مدى كفاءة الشركة فالإيرادات، ولها لتوليد المبيعات أو الإيرادات، أم معدل دوران إجمالي الأصول (الثامرات، المتداولة) فقد بلغت 1.41 مرة وتعتبر هذه النسبة مقبولة.

أيضاً كما نلاحظ من خلال مؤشرات النشاط أن شركة سابك استطاعت تحقق نشاطاً جيداً خلال عام 2013 سواء من ناحية معدل دوران الذمم المدينة الذي بلغ 6 مرات، أو من حيث معدل دوران المخزون الذي بلغت 5.50 مرة، إضافة إلى فترة الاحتفاظ بالمخزون الذي بلغت 65.41 يوم، وهذه المؤشرات تعتبر كلها إيجابية.

7.3.4. هيكل التمويل :

بلغت نسبة اجمالي الديون إلى إجمالي الأصول 41.88 %، وتعتبر هذه النسبة عن مدى المخاطر التي تواجهها الشركة من خلال عبء ديونها وبالنسبة لشركة سابك فتعتبر هذه النسبة في مناطق آمنة. ولكنها توضح مدى اعتماد سابك على مصادر التمويل الخارجية في الهيكل التمويلي.

سجلت نسبة الالتزامات إلى حقوق المساهمين 70.88 %، وهذه النسبة تعبر عن رأس المال المستخدم لتمويل الأصول، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة بشكل كبير، في حين سجلت

نسبة المديونية قصيرة الأجل إلى حقوق المساهمين 24.32 %، ونسبة المديونية طويلة الأجل 40.25 %.

أما عن نسبة تغطية الأصول فقد بلغت 3.19 مرة وهي تعبر عن عدد مرات قدرة الشركة على تغطيتها ديونها القصيرة الأجل والطويلة الأجل خلال فترة النشاط وذلك من خلال موجوداتها الملموسة بعد تسديد الالتزامات قصيرة الأجل، وبما أن هذه النسبة تخطت معدل 2 مرة كنسبة معيارية للشركات الصناعية، فإن شركة سابك تتمتع بمعدل تغطية عالية مقابل التزاماتها قصيرة الأجل وطويلة الأجل.

8.3.4. تحليل النسب المالية : بلغ صافي رأس المال العامل لشركة سابك خلال 2012 حوالي 90.386 مليار ريال . وكما نعلم أنه الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة والذي يعبر عن هامش الأمان المتاح للوفاء بالديون قصيرة الأجل على شركة سابك.

كما بلغت نسبة التداول حوالي 2.82 مرة، أما نسبة التداول السريعة فقد بلغت 2.11 مرة، حيث تعني هذه النسبة أن كل 2.11 ريال من الأصول التي يسهل تحويلها إلى نقدية.

أما بالنسبة لصافي رأس المال العامل إلى المبيعات فقد بلغ حوالي 48% من المبيعات وهو ما يعطي إشارة إلى قدرة الشركة على مقابلة الالتزامات قصيرة الأجل بشكل جيد حيث إن كل ريال من المبيعات يتم تغطيته بحوالي 0.48 ريال من صافي رأس المال.

5. خاتمة:

استناداً إلى الدراسة النظرية والتطبيقية، توصل الباحث إلى أهم النتائج الرئيسة الآتية:

- تمت عملية القياس والإفصاح للتقارير المالية في شركة سابك، وذلك بإتباع طرق القياس وتبين أن الشركة المذكورة لا تقوم بعملية القياس والإفصاح عن تلك التقارير بصورة جيدة، وهذا يدل على صحة الفرضية.
- لا تملك شركة سابك نظام محاسبي سليم يسمح بفصل التشابك بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك إدخال الحسابات الاجتماعية ضمن قوائمها المالية
- تعطي شركة سابك الاهتمام الكافي بالبعد البيئي، ومراقبة التلوث الناتج من أنشطتها البيئية، والذي له أكبر الأثر الإيجابي على صحة العاملين والمجتمع .
- في العام 2015م سجل مؤشر أداء السلامة والصحة والبيئة في شركات (سابك) التابعة في المملكة 0.74 . في الحدود العليا للمعايير التي تم وضعها لذلك العام.
- كما هبط معدل الإصابة في (سابك) للبلاستيكيات المبتكرة) من 0.95 إلى 0.89 خلال العام 2018م.
- حقق موظفو شركات (سابك) التابعة ومقاوليها أكثر من 157 مليون ساعة عمل دون إصابة مقعدة.
- أحرزت (سابك) عدة جوائز، وذلك تقديراً لأدائها المتميز في مجال السلامة والصحة والبيئة.

6. المراجع:

- أحمد عبد الله بابكر، 2021، "أليات المراجعة ودورها في الحد من المشاكل المحاسبية لعمليات التوزيع لتحسين جودة التقارير المالية"، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة في المحاسبة، ص41.
- أحمد محمد نور، 2003، "مبادئ المحاسبة المالية"، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. 2012م، "إطار المفاهيم الخاص بإعداد التقارير المالية". جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن، مجموعة طلال أبو غزالة، ص123.
- انصاف جمعة بركات، 2022، "أثر الافصاح المحاسبي للقوائم المالية على المؤسسات الحكومية"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع واربعون.
- حامدى، نوح، (2012)، "القوائم المالية ودورها في اتخاذ القرارات المالية"، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص8.
- حمدان ابراهيم ضو البيت، 2019، "دور الاليات الداخلية المحاسبية للحكومة المصرفية في الافصاح الاختيارى لتحقيق جودة معلومات التقارير المالية"، جامعة النيلين، رسالة دكتوراه (غير منشورة).
- رمضان مراد، 2022، "دور إدارة المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، المجلد 32، العدد الثانى.
- سماح احمد محمد، 2023، "أثر تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي واعادة صياغة القوائم المالية ومردودها على جودة اعداد التقارير المالية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الرابع عشر، العدد الاول.
- شرقى منصف، بوشلاغم عميروش، 2020، "دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق"، مجلة الجزائر، المجلد 31.
- طارق عبد العال حماد، 2012، "التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل"، الدار الجامعية، الاسكندرية، ص82.
- عبد الله حسين مسلم المسعودى، صالح محمد صالح باقادر، (2022)، "أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على القوائم المالية للشركات السعودية"، دراسة تطبيقية على شركة

- السعودي الألماني الصحية وشركة سابتكو، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، المجلد6، العدد 25، ص136.
- محمد أبو نصار، 2017، جمعة حميدات، "معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية (الجوانب النظرية والعملية)" دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- مرعي، عبد الرحمن، 2010م، "المحاسبة المتوسطة"، جامعة دمشق، ص66.
- معن محمد الحسن حامد العركي، "تأثير المراجعة الخارجية على جودة معلومات القوائم المالية"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثامن والعشرون، 2021م
- حواس صالح، 2019، "التوجه الجديد نحو المعايير البالغ المالي الدولي وأثره على مهنة المدقق"، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، ص110.
- محمد عباس بدوي، 2016، "المحاسبة وتحليل القوائم المالية، دار الهناء للتجليد الفني"، ص19.
- Clyed p.Stickne. 2010, Financial Accounting An Introductions To Concepts, Methods ,and Uses,13.ed.,SouthWestern,Cengage Learning,USA, ,P 7.
- John Ohaka , The impact of Audit Committee Chracteristics on the Quality of Financial Reporting , Nigeria , Center For international Research Development , Journal of information and Innovation , Volume 5 , Issue 11, 2019 AD.
- Companies in Nigeria (IJBMI, international Journal of Business and Management Invention, Vol .9, No 1, 2020.